



تصدر عن قسم الدراسات والمجلة
بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب. ٥٥١٥٦
هاتف ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١ +
فاكس ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١ +

دولة الإمارات العربية المتحدة

أفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
ثقافية
تراثية

السنة الثانية عشرة : العدد الخامس والأربعون - صفر ١٤٢٥ هـ - إبريل (نيسان) ٢٠٠٤ م

هيئة التحرير

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغيبه

سكرتير التحرير

د. يونس قدوري الكبيسي

هيئة التحرير

أ.د. حاتم صالح الضامن

د. محمد أحمد القرشي

أ. عبد القادر أحمد عبد القادر

رقم التسجيل الدولي للمجلة

ردمك ٢٠٨١ - ١٦٠٧

المجلة مسجلة في دليل

أولريخ الدولي للدوريات

تحت رقم ٣٤٩٣٧٨

المقالات المنشورة على صفحات المجلة تعبر عن آراء كاتبها
ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة أو المركز الذي تصدر عنه
يخضع ترتيب المقالات لأمر فنية

خارج الإمارات	داخل الإمارات	المؤسسات	الأفراد	الطلاب
١٥٠ درهماً	١٠٠ درهم	٧٠ درهماً	١٠٠ درهماً	٤٠ درهماً
١٠٠ درهماً	٧٥ درهماً	٧٥ درهماً	٧٥ درهماً	٧٥ درهماً

الاشتراك
السنوي

الفهرس

الإفتاحية

■ التراث الإسلامي في جنوب الهند
من يوقف التزيف الحاد

مدير التحرير ٤

المقالات

■ إعراب أم وأمهات في القرآن الكريم

د. عبد الله بن عبد الرحمن المهوس ٦

■ الفكر الإسلامي

المسيرة التاريخية وأفاق المستقبل

أ. د. أحمد محمد الجلي ١٦

■ الفاعلية والمشروع الحضاري

قراءة في فكر مالك بن نبي

د. بن عيسى باطاهر ٣٨

■ الشعر الهندسي المرسوم بين القديم والحديث

مقاربة نظرية

أ. عيسى محمد صالح ٥٦

■ كتاب بيوت الصحابة

حول المسجد النبوي الشريف

ملاحظات واستدراكات

أ. محمد سليمان النقيسي ٧٠

■ منهج الإمام ابن الجوزي

في تربية النفس والبدن

أ. نور الدين طوابة ٩٠

■ براءة العرب

من إحراق مكتبة الإسكندرية

الاستاذ علي خلف صالح ١٠١

■ الإمام المصلح والداعية المجدد

الشيخ عبد الحميد بن باديس

رائد الحركة الإصلاحية الإسلامية

في العصر الحديث

أ. د. أحمد عيساوي ١١٤

■ منهجية البيروني ونظامه المعرفي (١)

د. أحمد فاضل يوسف ١٣٨

■ جامع حسان بالرباط

تخطيطه وعمارته وتأثيراته الفنية

في عمائر الغرب الإسلامي

د. صالح يوسف بن قربة ١٥٢

إعراب أمّ وأُمَّهات

في

القرآن الكريم

د. عبد الله بن عبد الرحمن المهوس

الرياض - السعودية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وبعد:
هذا بحث بينت فيه إعراب أمّ وأُمَّهات في المواضع التي وردت فيها في القرآن الكريم، وعددها (٣٥) موضعاً.

ويقع في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وملحق، وفهرسين للآيات، والمراجع. وقد بينت أولاً معاني أم في اللغة، وفي القرآن الكريم، ثم جمع أم وإعرابها، ثم إعراب أم في القرآن، فذكرت حالة الرفع ثم النصب والجر.

ثم عرضت لإعراب أمهات في القرآن الكريم، رفعاً ثم نصباً ثم جرّاً.

ثم أوجزت حالات الإعراب لأم وأُمَّهات، ثم ذكرت بعض الإحصاءات لإضافة أم وأُمَّهات للأسماء الظاهرة وللضمائر، وعدد سور القرآن، وعدد الآيات التي وردت فيها أمّ وأُمَّهات. وفي الملحق ذكرت القراءات التي وردت في أم وأُمَّهات، غير المؤثرة في الإعراب، والمؤثرة فيه.

وفي الفهرس الأول ذكرت الآيات التي وردت فيها أم وأُمَّهات مرتبة على ترتيب سور القرآن. وفي الفهرس الثاني ذكرت المراجع مرتبة على حروف الهجاء.

أسأل الله أن ينفع بهذا البحث كل من قرأه أو اطلع عليه، إنه سمع مجيب.

أكثر المواضع، وبمعنى غير الوالدة وردت (أم

معاني أم؛

الكتاب)، وهي أصله، أو اللوح المحفوظ^(١).

تطلق أمّ على عدة معان منها: الوالدة،

والمسكن، وخادم القوم، والأصل^(٢).

وردت (أم القرى) وهي : مكة؛ لأنها توسّطت

وفي أمّ أربع لغات، هي: أمّ وإمّ، وأُمَّة، وأُمَّهَة^(٣).

الأرض، أو لأنها قبلة الناس، أو لأنها أعظم القرى

ووردت أم بمعنى الوالدة في القرآن الكريم في

شأناً^(٤).

ووردت (فأمة هاوية) بمعنى: مسكنه جهنم^(٥).

جمع أم:

تجمع أم على أمهات وأمّات، جاء في لسان العرب (أمم)^(٦) «الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين، وأمّات أن تكون لغير الآدميين، وربما جاء بعكس ذلك».

وجميع ما ورد في القرآن جمع أم على أمهات، وكلها للآدميين.

إعراب أم:

تعرب (أم) إعراب الأسماء الصحيحة المفردة (أي غير المضافة، وغير المثناة) بالحركات الظاهرة، فعلامه الرفع الضمة، وعلامه النصب الفتحة، وعلامه الجر الكسرة.

ويعرب جمع أم إعراب جمع المؤنث السالم، فعلامه الرفع الضمة، وعلامه النصب الكسرة نيابة عن الفتحة، وعلامه الجر الكسرة.

إعراب أم في القرآن الكريم:

وردت (أم) بصيغة المفرد في القرآن الكريم في (٢٤) موضعاً، فقد جاءت مرفوعة في (٧) مواضع، ومنصوبة في (٥) مواضع، ومجرورة في (١٢) موضعاً.

الرفع: جاءت (أم) مبتدأ، وخبراً، واسماً لكان، وفاعلاً.

فالمبتدأ في ثلاثة مواضع، هي:

١- قول الله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾^(٧).

٢- قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٨).

٢- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(٩).

والخبر في موضع واحد، هو:

٤- قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾^(١٠).

والخبر مفرد فليس مطابقاً للمبتدأ (هنّ) ضمير الجمع، وقد بحث النحويون السبب في عدم المطابقة، فأرجعه الأخفش (ت٢١٥) في معاني القرآن^(١١) إلى الحكاية (كما تقول للرجل: مالي نصير، فيقول: نحن نصيرك).

وقال ابن كيسان (ت٢٩٩هـ): «أي: هنّ الشيء الذي يقال: هو أم الكتاب؛ أي كل واحدة منهن يقال لها: أم الكتاب، كما تقول: أصحابك عليّ أسدّ ضار؛ أي كل واحد كأسد ضار»، نقل قول ابن كيسان أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) في معاني القرآن^(١٢).

وقال العكبري (ت٦١٦هـ) في التبيان:

«وانما أفرد أمّ، وهو خبر عن جمع؛ لأنّ المعنى أنّ جميع الآيات بمنزلة آية واحدة، فأفرد على المعنى»^(١٣).

واسم كان في موضع واحد، هو:

٥- قوله تعالى: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾^(١٤).

والفاعل في موضعين، هما:

٦- قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾^(١٥).

٧- قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾^(١٦).

النصب : جاءت (أم) مفعولاً به، ومعطوفاً على المفعول. فالمفعول به في موضعين، هما:

٨- قوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(١٧)، وقال ابن جرير (٢١٠هـ)^(١٨). في جامع البيان: « ولتنذر به عذاب الله وبأسه مَنْ في أم القرى»، وعلى هذا التقدير الموصول (مَنْ)، و(أم) مجرورة بفي.

وقال الزجاج (٢١١هـ) في معاني القرآن وإعرابه^(١٩): «ومعنى أم القرى: أي: أهل أم القرى»، وعلى هذا التقدير أهل مفعول، وهو مضاف، وأم مضاف إليه، فأقيم المضاف إليه مقام المضاف وأخذ إعرابه.

٩- قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾^(٢٠).

والمعطوف على المفعول في ثلاثة مواضع، هي:

١٠- قوله تعالى: ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(٢١).

(أم) معطوفة على المسيح.

١١- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٢٢).

(أم) معطوفة على ياء المتكلم في اتخذوني، وقد أضيفت (أم) إلى ياء المتكلم، فعلامه النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

١٢- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^(٢٣).

(أم) معطوفة على ابن، وهو المفعول الأول (لجعل).

الجر:

جاءت (أم) مجرورة بإلى، وبفي، وباللام، ومضافاً إليه، ومعطوفة على مجرور.

فالجر ب (إلى) في أربعة مواضع، هي:

١٣- قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى﴾^(٢٤).

١٤- قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾^(٢٥).

١٥- قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾^(٢٦).

١٦- قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾^(٢٧).

والجر ب (في) في موضعين هما:

١٧- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾^(٢٨).

١٨- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾^(٢٩).

الجار والمجرور (في أم) متعلق بخبر إن (علي).

والجر باللام في موضعين، هما:

١٩- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَأُمُّهُ الثَّلَاثُ﴾^(٣٠).

الجار والمجرور (لأُمَّه) خبر مقدم للمبتدأ
(الثالث).

(وجملة «لأُمَّه الثالث» في محل جزم جواب
الشرط مقترنة بالفاء)، ينظر: الجدول في إعراب
القرآن^(٣١).

٢٠- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّه
السُّدُسُ﴾^(٣٢).

(أم) في هذه الآية كسابتها في الإعراب،
فالجار والمجرور خبر مقدم، والجملة جواب
الشرط.

ومجيء (أم) مضافاً إليه في ثلاثة مواضع،
هي:

٢١- قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ
اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾^(٣٣).

يجوز في ابن أم أربع لغات:

أ- فتح الميم، يا ابن أم.

ب- كسر الميم، يا ابن أم.

ت- إثبات الياء، يا ابن أمي.

ث- قلب الياء ألفاً، يا ابن أمّا^(٣٤).

إعراب (أم) على القراءة الأولى (ابن أم)،

اختلف النحويون في إعراب (ابن أم) المفتوح
الميم.

فذهب الكوفيون إلى أن أصلها ابن أمّاه،
فحذفت الألف تخفيفاً، وسقطت هاء السكت، فابن
منادى مضاف منصوب، وأم مضاف إليه مجرور
بكسرة مقدّرة، وهو مضاف، والألف المحذوفة
المنقلبة عن ياء المتكلم مضاف إليه^(٣٥).

وذهب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، ومن تبعه إلى أنه

مبني على فتح الجزأين كخمسة عشر، وعلى هذا
فإن (أم) ليس مضافاً إليه^(٣٦).

إعراب (أم) على القراءة الثانية (ابن أم)،

(ومن كسر الميم أضاف ابناً إلى أم، وفتح
ابن فتحة إعراب: لأنه منادى مضاف)^(٣٧)، فأمّ
مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وياء المتكلم
المحذوفة مضاف إليه.

وذهب سيبويه (ت ١٨٠هـ) إلى أنه مبني أضيف
إلى ياء المتكلم، وحذفت الياء واجتزؤوا بالكسرة
عنها^(٣٨).

إعراب (أم) على القراءة الثالثة (ابن أمي)،

(ابن) منادى مضاف، و(أم) مضاف إليه، وهو
مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.

وإذا قيس على ما ذهب إليه سيبويه، فإن (ابن
أم) مبني أضيف إلى ياء المتكلم.

٢٢- قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ لَاتَأْخُذْ بِلِحْيَتِي
وَلَا بِرَأْسِي﴾^(٣٩).

إعراب (أم) في هذه الآية كإعرابها في الآية
السابقة.

والأولى إعرابها مضافاً إليه في الآيتين.

وقد أعرب محمود صافي (ت ١٩٨٥م)، (ابن
أم) في الآية الأولى منادى مبيئاً على الضم
المقدّر، وأعرب (ابن) في الآية الثانية منادى
مضافاً منصوباً، و(أم) مضافاً إليه مجروراً^(٤٠).

٢٣- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى
فَارِغًا﴾^(٤١).

فؤاد مضاف، وأمّ مضاف إليه، وهو مضاف،
وموسى مضاف إليه.

وجاءت (أم) معطوفة على مجرور في موضع واحد، هو:

٢٤- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾^(٤٢). الواو حرف عطف، و(أمه) معطوف على (أخيه) المجرور بمن.

إعراب (أمهات) في القرآن الكريم

وردت (أمهات) بصيغة جمع المؤنث السالم في (١١) موضعاً.

فقد جاءت مرفوعة في (٥) مواضع، وجاءت منصوبة في موضعين، وجاءت مجرورة في (٤) مواضع.

الرفع:

جاءت (أمهات) مبتدأ، وخبراً، ونائب فاعل، ومعطوفة على نائب الفاعل.

فقد جاءت مبتدأ في موضع واحد، هو:

٢٥- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَوَلَدَنَّهُمْ﴾^(٤٣). (إن) حرف نفي، (أمهاتهم) مبتدأ، (اللائي) خبر.

وجاءت خبراً في موضع واحد، هو

٢٦- قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٤٤).

(أزواجه) مبتدأ، و(أمهاتهم) خبر.

وقال العكبري (ت٦١٦هـ) (أي: مثل أمهاتهم)^(٤٥)، فعلى هذا التقدير الخبر مثل، وهو مضاف، و(أمهاتهم) مضاف إليه.

وجاء نائب فاعل في موضع واحد، هو:

٢٧- قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾^(٤٦).

قال أبو جعفر النحاس (ت٣٢٨هـ)، «(أمهاتكم)

اسم ما لم يسم فاعله يقوم مقام الفاعل»^(٤٧).

وقال أبو حيان (ت٧٤٥هـ)

«وليس هذا من المجمل، بل هذا مما حذف منه المضاف لدلالة المعنى عليه... فالمعنى: نكاح أمهاتكم»^(٤٨).

وعلى هذا التقدير (نكاح) نائب فاعل، وهو مضاف، و(أمهاتكم) مضاف إليه.

وجاءت معطوفة على نائب الفاعل في موضعين، هما:

٢٨- قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾^(٤٩)، الواو حرف عطف، و(أمهاتكم) معطوف على نائب الفاعل (أمهاتكم) المذكورة في الموضع السابق.

٢٩- قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتٍ نِسَائِكُمْ﴾^(٥٠).

إعراب أمهات في هذا الموضع كإعرابه في الموضع السابق.

النصب:

جاءت (أمهات) منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة، فقد جاءت خبراً لما النافية العاملة عمل ليس، وجاءت مفعولاً ثانياً.

٣٠- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٥١).

ورد في (أمهاتهم) في هذه الآية ثلاث قراءات:

١- أمهاتِهِمْ، بكسر التاء، وهي علامة النصب؛ لأنَّ أمهاتهم خبر ما المشبهة بليس، على لغة أهل الحجاز في إعمال ما.

٢- أمهَاتُهُمْ، بضم التاء، وهي علامة الرفع؛ لأنَّ أمهاتهم خبر المبتدأ (هنَّ)، على لغة تميم في إهمال ما.

إعراب أم:

حالة الإعراب	الإعراب	عدد المواضع	أرقام الإعراب في البحث
الرفع	مبتدأ	٣	٢، ٢، ١
	خبر	١	٤
	اسم كان	١	٥
	فاعل	٢	٧، ٦
النصب	مفعول به	٢	٩، ٨
	معطوف على المفعول	٣	١٢، ١١، ١٠
الجر	مجرور بإلى	٤	١٦، ١٥، ١٤، ١٣
	مجرور بفي	٢	١٨، ١٧
	مجرور بلام	٢	٢٠، ١٩
	مضاف إليه	٣	٢١، ٢٢، ٢٣
	معطوف على المجرور	١	٢٤

إعراب أمهات:

حالة الإعراب	الإعراب	عدد المواضع	أرقام الإعراب في البحث
الرفع	مبتدأ	١	٢٥
	خبر	١	٢٦
	نائب فاعل	١	٢٧
	معطوف على نائب الفاعل	٢	٢٩، ٢٨
النصب	خبر ما النافية	١	٣٠
النصب	معطوف على	١	٣١٠
الجر	مضاف إليه	٤	٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢

٣- بأمهاتهم، بزيادة الباء، وهي جارة للفظ أمهاتهم^(٥٢).

والمفعول الثاني في موضع واحد، هو:

٣١- قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٥٣).

جعل من الأفعال الناصبة لمفعولين، الأول (أزواجكم)، والثاني (أمهاتكم).

الجر:

جاءت (أمهات) مجرورة؛ لأنها مضاف إليه في (٤) مواضع، هي:

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٥٤).

٣٢- قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾^(٥٥).

٣٣- قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾^(٥٦).

٣٤ قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٥٧).

ففي هذه الآيات الأربع جاءت (أمهاتكم) مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة، بإضافة (بطون) في ثلاث آيات، وإضافة (بيوت) في آية واحدة، هي الآية الثانية من هذه الآيات.

الخاتمة

في هذا البحث إعراب أم وأمهات في المواضع التي وردتا فيها في القرآن الكريم، وعددها (٣٥) موضعاً، وفيما يأتي إجمال لهذا الإعراب:

وتعود هذه الإعرابات إلى (١٠) أبواب نحوية، هي:

أرقام الإعراب في البحث	عدد المواضع التي وردت فيها	الباب
٢٦، ٢٥، ٤، ٣، ٢، ١	٦	الابتداء
٥	١	كان وأخواتها
٣٠	١	الحروف المشبهة بليس
٣١	١	ظن وأخواتها
٧، ٦	٢	الفاعل
٢٧	١	نائب الفاعل
٩، ٨	٢	المفعول به
٢٠، ١٨، ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣	٨	حروف الجر
٣٥، ٣٤، ٣٢، ٢٣، ٢٢، ٢١	٧	الإضافة
٢٩، ٢٨، ٢٤، ١٢، ١١، ١٠	٦	العطف

ومجموع مواضع الرفع (١٢)، والنصب (٧)، والجر (١٦).

وقد وردت أمّ وأمّهات مضافة في جميع المواضع في القرآن الكريم، فقد أضيفتا إلى اسم ظاهر في (٨) مواضع، وأضيفتا إلى الضمائر في (٢٧) موضعاً، وبيان الضمائر فيما يأتي:

عدد المواضع	الضمير
٣	ياء المتكلم
١٠	ضمير المخاطب
١٤	ضمير الغائب
١٧	ضمير المفرد
١٠	ضمير الجمع
٢	ضمير المخاطب المفرد المذكر
١	ضمير المخاطب المفرد المؤنث
٧	ضمير المخاطب الجمع المذكر
١٠	ضمير الغائب المفرد المذكر
١	ضمير الغائب المفرد المؤنث
٣	ضمير الغائب الجمع المذكر

ومجموع سور القرآن التي وردت فيها أمّ وأمّهات (٢٢) سورة. ومجموع الآيات التي وردت فيها أمّ وأمّهات (٣١) آية، منها (٣) آيات تكرر فيها ذكر أمّ وأمّهات، وهي:

النساء / ١١ في موضعين، والنساء / ٢٣ في (٣) مواضع، المجادلة / ٢ في موضعين.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

ملحق

القراءات في أمّ وأمّهات

القراءات الواردة في أمّ وأمّهات على نوعين، نوع لا تأثير له في حركة الإعراب، ونوع يؤثر في حركة الإعراب.

القراءات غير المؤثرة في الإعراب:

وهي قراءات في حركة الهمزة، مضمومة أو مكسورة. وقد وردت قراءتان في الآيات الآتية: ﴿فَلَأُمُّهُ الثُّلُثُ﴾ النساء / ١١، ﴿فَلَأُمُّهُ السُّدُسُ﴾ النساء / ١١، ﴿فِي أُمَّهَا﴾ القصص / ٥٩، ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ الزخرف / ٤.

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في النحل / ٧٨، والنور / ٦١ / والزمر / ٦، والنجم / ٣٢.

القراءة الأولى ضم الهمزة، وقرأ بها ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر.

والقراءة الثانية بكسر الهمزة، وقرأ بها حمزة والكسائي والأعمش.

وهذه القراءات في الوصل، والهمزة في هذه الآيات تالية لكسرة أو سكون. وفي الآيات الأربع الأخيرة قرأ حمزة والأعمش بكسر الميم مع كسر الهمزة^(٥٨).

ومن القراءات في الآيات الأربع الأخيرة قراءة للأعمش بحذف الهمزة وكسر الميم، وقراءة لابن أبي ليلى بحذف الهمزة وفتح الميم^(٥٩).

وجاء في (أمي) من قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ﴾^(٦٠)

الأولى: بفتح الياء، وقرأ بها: نافع، وأبو عمرو، وحفص بن عاصم، وابن عامر.

والثانية: بسكون الياء وقرأ بها: ابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي^(٦١).

ومن القراءات غير المؤثرة في الإعراب ما ورد في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾^(٦٢)، فقد وردت فيها قراءة بكسر الهمزة والميم^(٦٣).

ومنها قراءة لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّهُ هَاوِيَةً﴾^(٦٤). فقد قرأ طلحة بن مصرف بكسر الهمزة^(٦٥).

القراءات المؤثرة في الإعراب:

وردت ثلاث قراءات في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾^(٦٦).

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾^(٦٧).

١- ابْنُ أُمِّ: بضم الهمزة وفتح الميم، وقرأ بها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم.

٢- ابْنُ أُمِّ: بضم الهمزة وكسر الميم، وقرأ بها ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وخلف^(٦٨).

٣- ابْنُ أُمِّي: بإثبات الياء ساكنة ومفتوحة^(٦٩).

وإعراب هذه القراءات المذكورة في الإعراب رقم (٢١) من هذا البحث.

ووردت ثلاث قراءات في قوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(٧٠).

١- ﴿أُمَّهَاتِهِمْ﴾: بكسر التاء، قراءة الجمهور.

٢- ﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾: بضم التاء، قراءة المفضل عن عاصم.

٣- ﴿بِأُمَّهَاتِهِمْ﴾: بزيادة الباء، قراءة ابن مسعود^(٧١).

وإعراب هذه القراءات المذكورة في الإعراب

رقم (٣٠) من هذا البحث. ■

الحواشي

١- ينظر: القاموس المحيط: ١٣٩١.

٢- ينظر: المنتخب لكراع النمل: ١/١٢٤.

٣- ينظر: كلمات القرآن: ٣٢، ١٢٩، ٢٧٠.

٤- ينظر: القاموس المحيط: ١٣٩١.

٥- ينظر: جامع البيان: ٢٠/٢٨٢.

٦- لسان العرب: ١٤/٢٩٤.

٧- المائة: ٧٥.

٨- الرعد: ٣٩.

٩- القارعة: ٨، ٩.

١٠- آل عمران: ٧.

١١- معاني القرآن: ١/٣٩٤.

١٢- معاني القرآن: ١/٤٨.

١٣- التبيان: ١/٢٣٨.

١٤- مريم: ٢٨.

١٥- لقمان: ١٤.

١٦- الأحقاف: ١٥.

١٧- الأنعام: ٩٢.

١٨- جامع البيان: ٧/٢٧١.

- ٤٨- البحر المحيط: ٥٧٧/٣.
 ٤٩- النساء: ٢٣.
 ٥٠- النساء: ٢٣.
 ٥١- المجادلة: ٢.
 ٥٢- ينظر البحر المحيط: ١٠/١٢١.
 ٥٣- الأحزاب: ٤.
 ٥٤- النحل: ٧٨.
 ٥٥- النور: ٦١.
 ٥٦- الزمر: ٦.
 ٥٧- النجم: ٣٢.
 ٥٨- ينظر السبعة: ٢٢٧، والتيسير: ٩٤، والنشر: ٤٨/٢،
 واتحاف فضلاء البشر: ١/٥٠٤.
 ٥٩- ينظر البحر المحيط: ٦/٥٧٤.
 ٦٠- المائدة: ١١٦.
 ٦١- ينظر السبعة: ٢٥٠، والتيسير: ١٠١، والنشر: ٢/٢٥٦.
 ٦٢- الأعراف: ١٥٠.
 ٦٣- ينظر مختصر ابن خالويه: ٤٦، والكشاف: ٢/١٦١،
 وإعراب القراءات الشواذ: ١/٥٦٤.
 ٦٤- القارعة: ٩.
 ٦٥- ينظر البحر المحيط: ١٠/٥٣٤.
 ٦٦- الأعراف: ١٥٠.
 ٦٧- طه: ٩٤.
 ٦٨- ينظر السبعة: ٢٩٥، والتيسير: ١١٣، والنشر: ٢/٢٧٢،
 واتحاف فضلاء البشر: ٢/٦٣، ٢٥٥.
 ٦٩- ينظر مختصر ابن خالويه: ٤٦، وإعراب القراءات
 الشواذ: ١/٥٦٤.
 ٧٠- المحاولة: ٢.
 ٧١- ينظر معاني القرآن: ٣/١٣٩، مختصر ابن خالويه،
 ١٥٣، الكشاف: ٤/٤٨٥، البحر المحيط: ١٠/١٢١.

- ١٩- معاني القرآن وإعرابه: ٢/٢٧١.
 ٢٠- الشورى: ٧.
 ٢١- المائدة: ١٧.
 ٢٢- المائدة: ١١٦.
 ٢٣- المؤمنون: ٥٠.
 ٢٤- طه: ٣٨.
 ٢٥- طه: ٤٠.
 ٢٦- القصص: ٧.
 ٢٧- القصص: ١٣.
 ٢٨- القصص: ٥٩.
 ٢٩- الزخرف: ٤.
 ٣٠- النساء: ١١.
 ٣١- ينظر الجدول في إعراب القرآن: ٢/٤٥٣.
 ٣٢- النساء: ١١.
 ٣٣- الأعراف: ١٥٠.
 ٣٤- ينظر قطر الندى: ٢٠٧.
 ٣٥- ينظر معاني القرآن: ١/٣٩٤، البحر المحيط: ٥/١٨٢.
 ٣٦- كتاب سيبويه: ٢/٢١٤، والمقتضب: ٤/٢٥١.
 ٣٧- مشكل إعراب القرآن: ١/٣٠٣.
 ٣٨- كتاب سيبويه: ٢/٢١٤.
 ٣٩- طه: ٩٤.
 ٤٠- ينظر الجدول في إعراب القرآن: ٥/٨٢، ٨/٤١٢.
 ٤١- القصص: ١٠.
 ٤٢- عبس: ٢٤، ٣٥.
 ٤٣- المجادلة: ٢.
 ٤٤- الأحزاب: ٦.
 ٤٥- التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٥٢.
 ٤٦- النساء: ٢٣.
 ٤٧- إعراب القرآن: ١/٤٤٤.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
 - إتحاف فضلاء البشر (بقراءة القراء) الأربعة عشر،
 لأحمد بن محمد البناء (ت ١١١٧هـ)، تح. شعبان محمد
 إسماعيل، ط ١، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.
 - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تح. د. زهير
 غازي زاهد، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ.
 - إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)،
 تح. محمد السيد أحمد عزوز، ط ١، عالم الكتب، بيروت،
 ١٤١٧هـ.
 - البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، بعناية
 الشيخ: عرفان العشا حسونة، دار الفكر، بيروت ١٤١٣هـ.

- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري
 (ت ٦١٦هـ)، تح. علي محمد البجاوي، ط ٢، دار الجيل،
 بيروت، ١٤٠٧هـ.
 - التيسير في القراءات السبع، لأبي عمر الداني (ت ٤٤٤هـ)،
 تصحيح أوتويرتزل، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت،
 ١٤٠٤هـ.
 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لأبي جعفر محمد بن
 جرير الطبري (ت ٢١٠هـ)، ط ٢، مكتبة مصطفى البابي
 الحلبي بمصر، ١٢٨٨هـ.
 - الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، لمحمود صافي
 (ت ١٩٨٥م)، ط ١، دار الرشيد، دمشق، ١٤١١هـ.

- السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تح. شوقي ضيف، ط ٢، دار المعارف بمصر، د.ت.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١١، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٢٨٢هـ.
- القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- كتاب سيبويه، لعمر بن عثمان سيبويه (ت ٨١٠هـ)، تح. عبد السلام محمد هارون، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله الزمخشري (ت ٥٢٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٦٦هـ.
- كلمات القرآن، للشيخ حسنين محمد مخلوف، مكتبة الرشد، الرياض، د.ت.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٠٨هـ.
- مختصر ابن خالويه (مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع)، لابن خالويه (ت ٢٧٠هـ)، عني بنشره: ج. براجستراسر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٤م.
- مشكل إعراب القرآن، لمكي القيسي (ت ٤٢٧هـ)، تح. د.حاتم الضامن، ط ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن، ليحيى بن زياد القراء (ت ٢٠٧هـ)، تح. محمد علي النجار وآخرين، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- معاني القرآن، لسعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ)، تح. عبد (رب) الأمير الورد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج (ت ٢١١هـ)، تح. د. عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤هـ.
- معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر النحاس (ت ٢٢٨هـ)، تح. الشيخ محمد علي الصابوني، ط ١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول، ١٩٨٢م.
- المقتضب، لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح. د. محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهنائي كراع النمل (ت ٢١٠هـ)، تح. د. محمد بن أحمد العمري، ط ١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت ٨٢٢هـ)، تصح. علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.